



معلومات محدّثة من مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية

البند 13-2 من جدول الأعمال

المعنية بالحاويات البحرية وحلقة العمل بشأن الحاويات البحرية

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة السابعة عشرة

معلومات محدّثة من مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية والمعنية بالحاويات البحرية

وحلقة العمل بشأن الحاويات البحرية

البند 13-2 من جدول الأعمال

(من إعداد رئيس مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية)

معلومات أساسية

- [1] شكّلت هيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة)، خلال اجتماعها الافتراضي المعقود في يونيو/حزيران 2022، مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية (مجموعة التركيز) بناءً على قرارات الهيئة.
- [2] وخلال الاجتماع نفسه، عين مكتب الهيئة السيد Greg Wolff من كندا (عضو بديل مسجّل في المكتب عن أمريكا الشمالية) ممثلًا لمكتب الهيئة في مجموعة التركيز.
- [3] وأحاط مكتب الهيئة علمًا أيضًا بوجود ممثل لجنة التنفيذ، السيد Dominique Pelletier، وممثل لجنة المعايير السيد Hernando Morera GONZÁLEZ (كوستاريكا) في مجموعة التركيز. وبالإضافة إلى ذلك، جرى إدراج ممثلي المنظمة البحرية الدولية ومنظمة الجمارك العالمية ومجموعة البنك الدولي في مجموعة التركيز (ترد قائمة الأعضاء في الملحق 1).
- [4] ويكمن الغرض من مجموعة التركيز، ووفقًا للاختصاصات¹، في استعراض جميع المواد والتوصيات ذات الصلة، ووضع خيارات قابلة للتطبيق تساهم في إدارة مخاطر الصحة النباتية، وتزويد الهيئة بتوصيات، بما في ذلك خيار وضع معيار دولي لتدابير الصحة النباتية؛ وعلاوة على ذلك، كُلفت مجموعة التركيز بإعداد مشروع تنقيح للتوصية رقم 6 الصادرة عن الهيئة.
- [5] واجتمعت مجموعة التركيز عدة مرات خلال عام 2022، مرتين بشكل افتراضي ومرة واحدة بشكل حضوري. وسيتم نشر مشروع تقرير حلقة العمل على [الصفحة](#) مجموعة التركيز على البوابة الدولية للصحة النباتية.
- [6] وقد عقد الاجتماع الأول في 25 أغسطس/آب 2022 لانتخاب رئيس دائم، والاتفاق على المسائل اللوجستية للاجتماعات، وتحديد الأنشطة وترتيبها حسب الأولوية. وإضافة إلى ذلك، أنشأت مجموعة التركيز مجموعات فرعية من أجل: (أ) استكشاف القيمة المحتملة لاستخدام برامج المشغلين الاقتصاديين المعتمدين، وإضافة عناصر البيانات للمساعدة في تتبع حالة نظافة وحدات الحاويات بموجب نموذج البيانات لمنظمة الجمارك العالمية؛ (ب) والعمل على اقتراح

¹ https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2022/07/CPM_ToR_FG_SeaContainers.pdf

تحديث مدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات بعناصر للوقاية من التلوث بالآفات، سيتم تقديمه إلى مجموعة الخبراء غير الرسمية التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا.

[7] وعقب حلقة العمل التي نظمتها الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات حول الحاويات البحرية التي عقدت في سبتمبر/أيلول 2022 في لندن، المملكة المتحدة، عُقد الاجتماع الثاني لمجموعة التركيز التابعة للهيئة والمعنية بالحاويات البحرية يومي 4 و5 أكتوبر/تشرين الأول. وقد حضر حلقة العمل معظم أعضاء مجموعة التركيز. وناقشت مجموعة التركيز المعلومات المتبادلة خلال عروض حلقة العمل ومناقشاتها وكذلك الاستنتاجات المستخلصة من حلقة العمل. وستساعد نتائج حلقة العمل على تحديد الخيارات التنظيمية وغير التنظيمية المحتملة اللازمة للإدارة الكفؤة والفعالة لمخاطر الصحة النباتية المرتبطة بحركة الحاويات البحرية.

[8] ولاحظت مجموعة التركيز انطلاقاً من استنتاجات حلقة العمل أنه لا يوجد فرق بين الحاويات الفارغة والمعبأة من حيث مخاطر الصحة النباتية الشاملة وأنه يمكن أن يكون هناك تكرار للتلوث بسبب العديد من النقاط على طول سلسلة الإمداد (رغم أنه تجدر الإشارة إلى أن مصدر أي تلوث يتأثر بشدة بالظروف السائدة في موقع التعبئة، وأن أيًا من هذا التلوث قد يحدث قبل ذلك بأكثر من دورة واحدة للتعبئة والتفريغ). ولذلك، ففي حين أنه من المهم التركيز على مواقع التعبئة، فإن هذا وحده لن يحقق المستوى اللازم من الحد من المخاطر، أي أن تلوث الحاويات الفارغة يشكل أيضاً عامل خطر بالغ الأهمية. كما ناقشت مجموعة التركيز مسألة أن المعلومات المقدمة في حلقة العمل أظهرت أنه يمكن لعمليات التفتيش والتنظيف أن تتم في بعض مواقع العمليات اللوجستية للحاويات البحرية، كممارسة منتظمة، مع الحد الأدنى من التأثير على توقيت حركة الحاويات (مثل مستودعات الحاويات)، وأن هناك عددًا من البرامج الطوعية وكذلك برامج إنفاذ الامتثال التي تقلل من معدلات التفتيش والتأخير في سلسلة الإمداد.

[9] وكما أشير إلى ذلك خلال حلقة العمل، فإن التواصل الفعال مهم للغاية للحد من المخاطر ذات الصلة بمسار الحاويات البحرية. وإذا لم يكن جميع المعنيين مدركين للمشاكل وكيف يمكنهم الإسهام في الحل، فإنه لا يمكن تحقيق أهداف الحد من المخاطر. ولذلك، من الضروري مواصلة إذكاء وعي جمهور أوسع، بما في ذلك أصحاب المصلحة الذين لا يشاركون في تجارة النباتات والمنتجات النباتية. وأصبح من الواضح أيضاً أنه يجب تصميم برنامج فعال لتخفيف المخاطر بطريقة تقلل من أي آثار سلبية على المسائل اللوجستية للحاويات، وأن يتألف من حلول مستقلة متعددة (على غرار مبادئ نهج النظم).

[10] ورأت مجموعة التركيز أنه على الرغم من أن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات مسؤولة عن إدارة مخاطر الصحة النباتية للحاويات البحرية، فمن الواضح أن معالجة مخاطر الصحة النباتية الكامنة في مسار الحاويات البحرية قد تعالج أيضاً ملوثات أخرى. ولذلك، سيكون من المهم العمل مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان لضمان مراعاة أي حلول مقترحة من قبل مجموعة التركيز وقبولها في ما يخص شواغل الصحة الحيوانية من أجل اتباع نهج مبسّط ويمكن التنبؤ به وعملي لهذه القضية، أو على الأقل لتنسيق العمل وتجنب ظهور أي توجيهات متضاربة.² وتتمثل الخطوة الأولى في مشاركة الأمانات في ما بينها لتحديد الأعمال ذات الصلة الجارية داخل المنظمة العالمية لصحة الحيوان، إن وجدت. وقد يكون من المناسب عندئذ دعوة ممثل عن المنظمة العالمية لصحة الحيوان إلى بعض أو كل اجتماعات الهيئة.

² من المفهوم أن الدستور الغذائي قد قدم بالفعل توجيهات تتعلق بالمخلفات الكيميائية والنظافة المتعلقة بالأغذية المشحونة في حاويات بحرية.

- [11] ووافقت مجموعة التركيز على أهمية محاولة تحديد نقاط مشتركة للتفتيش الإلزامي المحتمل مع أقل الآثار المتوقعة على المسائل اللوجستية (مثلاً مستودعات الحاويات لأن الحاويات هناك تكون خارج الدورات اللوجستية للاستخدام الفوري)، فضلاً عن الصكوك الطوعية ونُهج نظام الجودة التي يمكن تطبيقها من أجل اكتساب وعي كامل بالمسألة لمواصلة دراستها.
- [12] وأخيراً، وافقت مجموعة التركيز على توصية المشاركين في حلقة العمل بتنظيم حلقة عمل للمتابعة في يونيو/حزيران - يوليو/تموز 2023 لمناقشة التقدم الذي أحرزه مختلف أصحاب المصلحة وجمع مدخلات إضافية ذات صلة باقتراح مجموعة التركيز حول كيفية الحد من دخول الآفات عبر مسار الحاويات البحرية، سيتم تقديمه إلى الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024). وينظر إلى حلقة العمل هذه على أنها خطوة أساسية نحو إعداد توصيات للدورة الثامنة عشرة للهيئة، من أجل تجنب إثارة شواغل في مرحلة متأخرة من خلال استعراض المقترحات مع أصحاب المصلحة. وبالإضافة إلى ذلك، ستكون حلقة العمل عنصرًا هامًا في المشاورات الخاصة بمشروع تنقيح التوصية رقم 6، إذا وافقت الهيئة على التشاور بشأنها. وتم اقتراح حلقة العمل إلى حد كبير بسبب النجاحات والتطورات التي شهدتها حلقة عمل عام 2022.
- [13] وعُقد الاجتماع الثالث لمجموعة التركيز يومي 27 و28 أكتوبر/تشرين الأول 2022 في روما، بمشاركة بعض الأعضاء عبر الإنترنت. وكان الهدف الرئيسي للاجتماع هو البدء في تنقيح توصية الهيئة بشأن الحاويات البحرية (التوصية رقم 6). وترد التفاصيل في إطار البند 11 من جدول الأعمال.

حلقة عمل دولية حول الحد من دخول الآفات عبر مسار الحاويات البحرية (حلقة عمل بشأن الحاويات البحرية)

[14] عُقدت حلقة العمل في الفترة من 19 إلى 20 سبتمبر/أيلول 2022 في لندن، المملكة المتحدة، قبل المؤتمر الدولي للصحة النباتية. وحضر حلقة العمل 130 مشاركًا يمثلون المنظمات الوطنية والإقليمية لوقاية النباتات والمنظمات الدولية وأصحاب المصلحة في القطاع مثل مالكي الحاويات وخطوط الشحن ومصنعي الحاويات ووكلاء الشحن والقائمين على التعبئة وسلطات الموانئ ومشغلي المحطات البحرية والشاحنين والمستوردين والمصدرين.

[15] وأظهرت حلقة العمل أهمية إجراء حوار مفتوح ومشاركة مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة لمناقشة كيفية معالجة المستويات الحالية للمخاطر. وفي حين كان هناك اتفاق وتفاهم من جانب المشاركين على أنه لا يوجد وضوح كافٍ بشأن المخاطر التي تشكّلها الحاويات البحرية ومستوى المخاطر المحدد بوضوح، تتجه المداولات والعروض التقديمية والمناقشة إلى الاستفادة من جميع الأعمال التي قام بها فريق المهام المعني بالحاويات البحرية وجهات أخرى لمعرفة الحلول العملية التي يمكننا النظر إليها في إطار فهم أساسي مفاده أنه مهما فعلنا، يجب أن نكون حذرين للغاية من ألاّ نتسبب في ضرر غير مقبول بالنسبة إلى مستوى المسارات اللوجستية الحساسة للحاويات البحرية.

[16] وإذا لم تتمكّن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من وضع توجيهات فعالة بشأن الحد من مخاطر الصحة النباتية المتعلقة بالحاويات البحرية، وإذا لم يتم قبول هذه التوجيهات على نطاق واسع من قبل جميع الشركاء التجاريين الرئيسيين، فإن العواقب المحتملة الناشئة عن اعتماد فرادى البلدان لمتطلبات استيراد مستقلة وربما متناقضة يمكن أن تكون هائلة، بما في ذلك التأثيرات الكبيرة على التجارة وموارد التفتيش.

[17] وكان من الواضح أن التقدم المحرز في حلقة العمل التي استغرقت يومين أكبر مما أحرز في السنوات الثلاث السابقة، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى المشاركة بشكل حضوري، حيث كانت الطاقة والتآزر بين المشاركين ملموسين، وتم استغلال عدد من الفرص لعقد اجتماعات جانبية على هامش حلقة العمل. وقد أدى ذلك إلى مستوى واضح من الشفافية والثقة والتعاون والابتكار، كما أتاحت عدة فرص لإجراء تحليلات فورية ومخصصة للمعلومات الناشئة.

[18] وبوجه عام، تمثل التقدم الواسع والكبير الذي سُجّل خلال حلقة العمل في تحديد نهج منهجي محتمل يمكن أن يجمع بين عدة نهج تنظيمية وغير تنظيمية محتملة. وبدأ نهج ناشئ في التطور، بناءً على سلسلة من التدابير التي تجتمع معًا بطريقة منهجية؛ وذلك بشكل مماثل لنهج النظم في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات حيث أن تدابير مستقلة عدة، لا يمكن أن تكون فعالة بشكل فردي، ولكن عند الجمع بينها تؤدي إلى تقليل المخاطر بشكل مقبول. وناقش المشاركون إمكانية اتباع نهج النظم بالنسبة إلى الحاويات البحرية. وقد يكون هذا دعامة أو أساسًا يمكن من خلاله تطبيق بعض التدابير الإضافية لتقليل مستوى المخاطر دون الإضرار بالمسائل اللوجستية والعمليات.

[19] ويمكن أن تشمل المكونات الأساسية إعادة تصميم الحاويات لإزالة الأرضيات الخشبية (تبدو التداعيات المرتبطة بالتكلفة محابدة ولا تأثير لها على المسائل اللوجستية إذا اعتمدت كجزء من دورات الاستبدال العادية)، إلى جانب إمكانية استخدام الطلاء الطارد للحشرات (و/أو الطلاء الفاتح اللون لتسهيل التفتيش)، والتفتيش الإلزامي للتلوث عندما يتم تحريك الحاويات الفارغة في مستودعات الحاويات.

[20] ويمكن أن تقتزن هذه الجوانب الأساسية بعمليات تفتيش وتنظيف مخصصة/قائمة على المخاطر ومحددة الهدف في مستودعات الحاويات، واستخدام مستندات إلكترونية محسّنة، وتعزيز "مسؤولية الوصاية" التي تستصدر من خلال وسائل الاتصال التكميلية. وأتفق على أنه ينبغي للأطراف المعنية أن تنظر في الحلول التي يعتمد فيها الطرف الذي يتولى أمر الحاويات على الطرف السابق الذي قام بالتنظيف، وإذا لم يكن الأمر كذلك، إبلاغ ذلك الطرف السابق بعدم الامتثال. ولذلك، من المهم معالجة كيفية تشجيعنا لتطبيق تدابير الحد من المخاطر، وكيفية مساءلة جميع الأطراف المعنية والتغلب على مقاومة المستخدمين، وكيفية جعلها ممارسة عادية دون التأثير على سلسلة المسائل اللوجستية للحاويات البحرية.

[21] ويمكن استخدام مواقع في عمليات الحاويات ذات أقل التأثيرات المتوقعة على المسائل اللوجستية، مثل مستودعات الحاويات لعمليات التفتيش الإلزامية. ولكن يجب النظر في ذلك بعناية من حيث تواتر الظهور في المستودعات لكل حاوية. وفي حين لا يزال يتعين توضيح مسألة التواتر ومناقشتها، فإن النقطة المهمة هي أنه عندما تدخل الحاويات إلى مستودع الحاويات، فقد تم إخراجها من النظام اللوجستي ويمكن إجراء فحص مفصل لأي تلوث في هذه المرحلة دون الإضرار بالمسائل اللوجستية. ويمكن أن يكون هذا جانبًا أساسيًا. وتعمل مستودعات الحاويات في كثير من الحالات كنقطة نهاية وبداية لحركة الحاوية عندما تكون فارغة وتتضمن فترة للتفتيش الهيكلي. ولذلك، قد يكون لفحص الحاويات الفارغة في مستودعات الحاويات أقل تأثير سلبي على تدفقات الحاويات والمسائل اللوجستية. وينبغي اعتبار ذلك جزءًا من نهج منهجي محتمل يحتمل يحتمل الطرف المتلقي بموجبه الطرف السابق مسؤولية ضمان نظافة الحاويات.

[22] ومن المتوقع أيضًا أن تتقدم التكنولوجيا الناشئة بسرعة وقد تشكل جزءًا من نهج منهجي. وفي هذا الصدد، تم عرض أمثلة لسلسلة من الكاميرات المثبتة على الرافعات التي تنقل الحاويات من السفينة إلى محطة الميناء. ويستند ذلك إلى الكاميرات المثبتة على الرافعات في الموانئ، إلى جانب استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي الذي يسمح بتقييم جميع الجوانب الخارجية الستة للحاويات بحثًا عن التلوث قبل دخولها وخضوعها لعمليات الميناء. ويمكن إدخال المعلومات في الوقت الحقيقي من هذه الكاميرات في قاعدة بيانات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات التي يمكن من خلالها للموانئ الأخرى، حتى في البلدان الأخرى، تحديد ما إذا كانت مجموعات التلوث من خط/منشأ واحد آخذة في الظهور وتساعد على إجراء عمليات التفتيش بفعالية أكبر. وعندما تكون الحاويات جاهزة للانتقال إلى الميناء، يمكن تحديد ما إذا كان ينبغي سحبها بعيدًا، لأن هناك تحوفاً، أو ما إذا كان بإمكانها الاستمرار في التحرك، لأنها أظهرت مخاطر منخفضة.

[23] والأهم من ذلك، خلصت حلقة العمل إلى أن الحاويات الفارغة تشكل جزءًا مهمًا من التحديات المطروحة، وتمثل مخاطر لتلوث الحاويات بالآفات، وإلى أنه لا يوجد فرق عام يتعلق بالمخاطر المتعلقة بالصحة النباتية بين الحاويات الفارغة والمعبأة وأنه يمكن أن يكون هناك تكرار للتلوث بسبب العديد من المراحل على طول سلسلة الإمداد على أساس أن مرحلة التعبئة هي التي من المرجح أن تحدث فيها الإصابة بالتلوث.

[24] ويتمثل أحد المخاوف الرئيسية والمعروفة التي تم تأكيدها مجددًا في حلقة العمل في الحساسية الهائلة الموجودة في ما يتعلق بالمسائل اللوجستية للحاويات وسلاسل الإمداد ذات الصلة، كما تمت الإشارة إلى ذلك بوضوح شديد من خلال جائحة كوفيد-19. ورغم أنه يبدو أن بعض عمليات التفتيش والتنظيف يمكن أن تتم في بعض المراحل ذات التأثير المنخفض في النظم اللوجستية مع الحد الأدنى من التأثير على المسائل اللوجستية، إلا أن هذا في حد ذاته لا يبدو أنه قادر على تقليل مخاطر التلوث بشكل كافٍ.

[25] ووافق المشاركون أيضاً على أن مشكلة تلوث الحاويات البحرية وحمولاتها بالآفات قد تنشأ في البلدان غير الساحلية و/أو تشكل مخاطر بالنسبة إليها. وينبغي ألا يقتصر الاقتراح المتعلق بكيفية معالجة مسألة تلوث الحاويات البحرية على البلدان المضيفة للموانئ البحرية.

[26] وأبلغ المشاركون في حلقة العمل عن الحاجة إلى تنظيم حلقة عمل للمتابعة في عام 2023 لمناقشة التقدم الذي أحرزته مجموعة التركيز التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمعنية بالحاويات البحرية كخطوة رئيسية نحو اتخاذ الاتفاقية الدولية لقرارات رئيسية بشأن توجيهات الاتفاقية الدولية في عام 2024. ويجري اتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد حلقة العمل هذه في بريسبان، أستراليا، خلال الفترة الممتدة من 17 إلى 21 يوليو/تموز 2023.

[27] وقد دُعي المشاركون في حلقة العمل إلى تقديم أفكارهم وتعقيباتهم الإضافية بشأن مناقشة حلقة العمل إلى الأمانة. وقدمت عدة بلدان تعقيباتها (ترد على الصفحة الإلكترونية لحلقة العمل).

[28] وسيتم نشر مشروع تقرير حلقة العمل على [صفحة](#) حلقة العمل على البوابة الدولية للصحة النباتية.

التوصيات المرفوعة إلى هيئة تدابير الصحة النباتية

[29] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (1) الإحاطة علمًا بالمعلومات المحدّثة.
- (2) والإحاطة علمًا بالمكونات المحتملة للنهج المنهجي الناشئ المحدد كجزء من حلقة عمل عام 2022 وإبداء تعليقات عليها واقتراح أي أفكار إضافية للنظر فيها؛
- (3) والإحاطة علمًا بالشواغل التي أثارها عدة منظمات قطرية لوقاية النباتات بشأن نقص البيانات القائمة على المخاطر المتعلقة بالحاويات البحرية واتخاذ، حيثما أمكن، الترتيبات اللازمة لتقديم أي معلومات ذات صلة قد تكون متاحة لمجموعة التركيز؛
- (4) والإحاطة علمًا بأن أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ستشارك مع جهات الاتصال في المنظمة العالمية لصحة الحيوان لتحديد الشواغل والخطط و/أو الأعمال التي قد تكون موجودة في منظماتها في ما يتعلق بالحاويات البحرية وصحة الحيوان، وأنه قد تتم دعوة قادة المنظمة العالمية لصحة الحيوان لحضور اجتماعات معينة لمجموعة التركيز؛
- (5) والإحاطة علمًا بالترتيبات التي يجري اتخاذها لعقد حلقة عمل ثانية بشأن الحاويات البحرية في أستراليا في منتصف عام 2023 والتخطيط لإيفاد مشاركين حسب الاقتضاء.

المرفق 1: التشكيلة النهائية لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المعنية بالحاويات البحرية

الرقم	الاسم	المنظمات القطرية والإقليمية لوقاية النباتات والقطاع المعني والمنظمات الدولية
1	السيد Matias Gonzalez Buttera	الأرجنتين
2	السيدة Wendy Asbil	كندا
3	السيدة Guanghao Gu	الصين
4	السيد Martijn Schenk	هولندا
5	السيدة Sina Waghorn	نيوزيلندا
6	السيد Fredrick Koome Makathima	كينيا
7	السيدة شيماء إبراهيم بدر	جمهورية مصر العربية
8	السيد Rama Karri	منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ (أستراليا)
9	السيدة Wendolyn Beltz	منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة الأمريكية)
10	السيد Greg Wolff	ممثل مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية
11	السيد Dominique Pelletier	ممثل لجنة التنفيذ
12	السيد Hernando Morera González	ممثل لجنة المعايير
13	السيد Lars Kjaer	المجموعة الاستشارية لقطاع نظافة الحاويات (CCIAG)
14	السيد Uffe Vendelin Ernst-Frederiksen	المجموعة الاستشارية لقطاع نظافة الحاويات (CCIAG)
15	السيدة Taeyeon Kim	منظمة الجمارك العالمية
16	السيد Shane Sela	مجموعة البنك الدولي
17	السيد Bingbing Song	المنظمة البحرية الدولية